مجلة العلوم الحديثة والتراثية ، 2013 ، 1 (2) : 163 – 179 .
http://www.jmsh.eu

الوعي المعلوماتي للتدريسيين والباحثين في جامعة بغداد في عصر المعلومات

وفاء أحمد سعيد البياتي
مركز احياء التراث العلمي العربي / جامعة بغداد / العراق.

الخلاصة

يعد مصطلح الوعي المعلوماتي (Information literacy) من المصطلحات الحديثة في عالم المعلومات، وقد اكتسب هذا المصطلح أهميته بعد ظهور الإنترنت الذي يعتبر متطلبا أساسيا للأشخاص الفاعلين في مجتمع المعرفة ومجتمع المعلومات. وتعد الجامعات العراقية من اكبر المؤسسات التي تواجه مجموعة من التحديات ، مما يفرض عليها أن تغير من طبيعة وأسلوب عملها التقليدي سواء من ناحية التعليم أو الأساليب والتقنيات أو طرق التقويم أو التعامل مع مجتمع الدارسين وتزويدهم بالمهارات العلمية اللازمة لتقدم المجتمع وازدهاره في ظل التطور والتقدم الحاصل. استخدم المنهج المسحي في البحث للحصول على البيانات والمعلومات التي تحدد مظاهر الوعي المعلوماتي لدى الاساتذة والباحثين العاملين في جامعة بغداد، من خلال استبانتين وزعتا في عدد من الكليات والمراكز البحثية التابعة لجامعة بغداد ،ومن ثم تحليل البيانات عن طريق ايجاد الوزن المئوي و الوسط المرجح. توصل البحث الى جملة من التوصيات منها:

1. إن على المؤسسات التعليمية وخاصةً الجامعات القيام بدور كبير وفاعل في غرس مبادئ التوعية المعلوماتية تعليماً وتطبيقاً كونها مراكز للفكر والثقافة ،واعداد وتربية الجيل الجديد في المجتمع .
2. التأكيد على أن الوعي المعلوماتي لا غنى عنه في عصرنا هذا، إذ أنه مرحلة ضرورية تسبق انتقال المجتمعات إلى العصر المعرفي، ولا يمكن أن تكتمل دائرة الاقتصاد المعرفي بدونه وهذا الأمر يتطلب تكاتف الجهات المسؤولة للتعاون لإثراء هذا الوعي في مجتمعنا وتذليل حواجز استخدام وانتشار الإنترنت.

Information literacy for instructors and researchers in university of Baghdad in information age

Wafaa A. S. Al-Bayati
Center of Revival of Arabian Science Heritage, University of Baghdad, Iraq..

Abstract

The term "Information Literacy" is one of the most modern terms in the world of information. This term has gained greater importance following the advent of the Internet, which is a prerequisite for the effective people in the knowledge and information societies. Universities in Iraq, are the largest institutions that face several challenges force them to change their traditional educational techniques and methods with students to provide them with the necessary scientific skills to improve and develop the community. In this research, a survey through two questionnaires was carried out to collect data regarding information awareness among lecturers and researchers in Baghdad University, and then the data was analyzed by finding the weight percentile and the weighted average. The research found a number of recommendations:

1- The educational institutions, especially universities, have to take an effective role in instilling principles of IT education and awareness, as they are the centers of thoughts and cultures and play a great role in giving a new generation to society.
2- The research emphasizes that Information Literacy is needed in our time, as it is very necessary to transfer the communities to the era of knowledge. The circle of economic knowledge cannot be completed without the Information Literacy, which requires cooperation of all the concerned parties to enrich the awareness in our society and to overcome all the obstacles that prevent the wide use of internet.

المقدمة

يمثل الوعي المعلوماتي حجراً اساساً في تطوير مهارات التعلم والتعليم الذاتي والتعليم المستمر ، و تطلب ذلك اجراء عدد من التغييرات و التحولات في اساليب ومناهج وبرامج التعليم والتدريس سواء في المدارس او الجامعات ليتمكن بذلك الجيل الجديد جيل المستقبل من التعامل مع مهارات المعلومات التي تجعل منهم مستخدمين متمكنين لتقنية الاتصال والمعلومات ، وباحثين عن المعلومات ومحللين لها ، ومقومين لفاعليتها وكفاءتها ، وافراداً أذكياء ومتميزين في حل المشكلات واتخاذ القرارات.

وترى جمعية المكتبات الاسترالية وجمعية المكتبات المدرسية الاسترالية ايضاً ان الوعي المعلوماتي مرادف لكيف تتعلم ، بمعنى ان يكون لدى المتعلم القدرة على معالجة المعلومات واستخدامها ، اكثر مما يمتلكه الطالب العادي في المدرسة. وفي الحقيقة هي سبيل البقاء والنجاح الوحيد لمن يريد أن يعيش في هذا القرن المعلوماتي (1).

وتجدر الملاحظة إلى أن مصطلح الوعي المعلوماتي هو المصطلح السائد عربياً، وما يقابله بالإنجليزية هو ما يعرف (بمحو أمية المعلومات Information Literacy) ،إلا أن هناك من يتخوف من عزوف بعض المتعلمين عن برامج الوعي المعلوماتي نظرا لما يوحيه من أمية متعلميه وحاجتهم إلى محو أميتهم، مما أدى إلى انتشار مصطلحات أخرى: (كالوعي المعلوماتي، ومهارات المعلومات Information Skills، وكفاءة المعلومات Information Competency) (2).

وقد قررت اللجنة الرئاسية للوعي المعلوماتي بجمعية المكتبات الأمريكية (ALA-American Library Association's) ،في تقريرها النهائي: "ليكون الشخص واعٍ معلوماتياً، يجب أن يكون قابلا لاكتشاف المعلومة حين يحتاجها، وأن تكون لديه القابلية لتحديد مكانها، وتقييمها، والاستعمال الفعال للمعلومة متى احتاجها" (3).

ومن منطلق إن الثقافة محور أساسي للتنمية الحديثة والأفراد هم وسيلة تحقيق هذه التنمية فإن على المؤسسات التعليمية وخاصةً الجامعات القيام بدور كبير وفاعل في غرس مبادئ التوعية المعلوماتية تعليماً وتطبيقاً لكونها مراكز الفكر والثقافة ومواطن إعداد وتربية الأجيال في المجتمعات فقد أصبح الارتقاء بالمستوى الثقافي والمعلوماتي لأساتذتها ولخريجيها والمشاركة في توجهات خطط التنمية الوطنية من المهام الرئيسية التي تقع على عاتقها لبناء طاقات بشرية من الباحثين القادرين على تحقيق التوازن بين ثقافة المجتمع وبين ما أفرزته تحديات العولمة ممن يمتلكون المهارات المعلوماتية التي تجعلهم متميزين في البحث عن المعلومات ومستخدمين متمكنين من التقنية كما ان البحث العلمي وحل المشكلات واتخاذ القرارات يتطلب امتلاك الافراد لقدرات تمكنهم من معرفة المعلومات

واستخدامها بطريقة مناسبة ، لذلك فإن الجامعات في حاجة ماسة للكشف عن واقع ومستوى تلك المهارات لمخرجاتها وتنمية القدرات البحثية تحقيقاً لرسالتها واهدافها ومساهمةً في زيادة تطور المعارف البشرية ونموها.

مشكلة البحث

ان التقدم المتسارع وظهور التقنيات بشكل متزايد من جهة ،واعتماد الكثير من المهن والاعمال على المعلومات من جهة أخرى ، عزز مكانة المعلوماتية في مختلف الجوانب الحياتية ،حتى اصبح الوعي بالمعلومات والمعلوماتية وأهميتها محط اهتمام العديد من الدول والمجتمعات في وقتنا الحاضر مما يستدعي ضرورة الإلمام وتكوين الخبرات والمهارات المعلوماتية التي تؤهل للعمل بكفاءة وفاعلية ، لذا كان لزاماً على تلك المجتمعات التعرف على قدرات الأفراد –التدريسيين والباحثين في الجامعات خصوصاً- وتحديد امكانياتهم وقابلياتهم لمواجهة التحديات واستيعاب كافة التطورات لخدمة المجتمع التعليمي تحديداً ،وتحديد مستوى الوعي المعلوماتي والمهارات المعلوماتية المتوفرة لديهم ، وانشاء جيل واعي متعلم ملم ومتابع للتطورات العلمية والمعلوماتية الحاصلة في العالم.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في أنه يجيب على مجموعة من التساؤلات والموضوعات التي ترد في صفحات البحث مثل مايتعلق بمفهوم مصطلح الوعي المعلوماتي وتاريخ هذا المفهوم و التحديات والمعوقات التي تواجه من يحاول تحقيق أهداف الوعي المعلوماتي ، بالإضافة الى القيام بتقديم استبانتين لمجموعة من الأساتذة في مختلف التخصصات والكليات، وللباحثين العاملين في المراكز البحثية في جامعة بغداد ، ليصار فيما بعد الى تحديد نسبة التطور للوعي المعلوماتي لأساتذة الجامعة ذات التاريخ العريق والمستقبل الزاهر.

الهدف من البحث

يهدف البحث الى بيان وايضاح المقصود بالوعي المعلوماتي وأهميته خصوصاً ونحن نعيش عصراً تقنياً يواجه الكثير من التحديات، وخصوصاً التحديات التي تواجه الجامعات بأساتذتها وباحثيها وطلبتها والذين هم بأمس الحاجة الى مواجهة هذه التحديات وتحديداً في عالمنا العربي ،وتفرض عليهم التغيير في طبيعة وأسلوب العمل التقليدي المألوف لديهم منذ فترات طويلة من الزمن سواء من ناحية التعليم أو الأساليب والتقنيات أو طرق التقويم أو التعامل مع مجتمع الدارسين وتزويدهم بالمهارات العلمية للقيام بمهمة التقدم والازدهار للمجتمع.

ما المقصود بالوعي المعلوماتي

يعد مصطلح الوعي المعلوماتي " Information literacy" من المصطلحات الحديثة في عالم المعلومات. وقد اكتسب هذا المصطلح أهمية أكبر بعد ظهور الإنترنت وإتاحة المعلومات بسهولة ويسر. ويتداخل الوعي المعلوماتي مع التفكير النقدي والتفكير التحليلي كمتطلب أساس للأشخاص الفاعلين في مجتمع المعلومات ومجتمع المعرفة.

كما يتضح ان تفعيل الوعي المعلوماتي ليس هدفاً في حد ذاته وإنما وسيلة لتكوين جيل مثقف معلوماتياً قادراً على تحقيق التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية للمجتمع المعاصر ، مما يُظهر الحاجة الى ضرورة التعريف بالوعي المعلوماتي وإيضاح ماهيته وكشف كل ما يتعلق به لتفعيل دوره في صياغة مستقبل الجامعات والأمم بالإضافة الى تحديد دور المكتبة الأكاديمية (الجامعية) بما تقدمه من أنشطة وخدمات باعتبارها من اهم العناصر التي تسهم في تنمية الوعي المعلوماتي لدى أفراد المجتمع الأكاديمي.

تعريفات الوعي المعلوماتي " Information literacy"

فيما يلي مجموعة من أهمها :

1. تعريف الدكتورة عزة جوهري : "وهو المعرفة والإحاطة بأهمية المعلومات واستغلالها وإمكانية التعامل معها في الوقت المناسب وبالقدر المناسب لحل المشكلات المعلوماتية وتلبية الحاجات البحثية بقدرات ذاتية تتناسب مع المتطلبات العصرية للوصول إلى مرحلة النضج المعلوماتي" (4).

2.عرَّف معهد مهنيي المكتبات والمعلومات البريطاني (CILIP) في عام 2005 الوعي المعلوماتي بأنه: "معرفة متى تحتاج المعلومات ولماذا، وأين تجدها، وكيف تقيمها، واستخدامها وبثها بأسلوب أخلاقي" (5).

3. وقد عرف كل من - جيرمي شابيرو وشللي هيوفز- الوعي المعلوماتي على أنه "فن جديد يمتد من معرفة كيفية استخدام الحاسبات والوصول إلى المعلومة وحتى الانعكاس الدقيق على طبيعة المعلومة ذاتها، والبنية التحتية لاختصاصها الفني، والاجتماعي، والثقافي، وتأثيرها ومحتواها الفلسفي"(6).

4. كما تضمن بيان براغ الصادر عام 2003 تعريفًا للوعي المعلوماتي في إطار التعلم مدى الحياة: "الوعي المعلوماتي، المشتمل على معرفة الشخص باحتياجاته المعلوماتية وقدرته على تحديد المعلومات ، تحصيلها، تقييمها، تنظيمها، واستخدامها بفاعلية لدراسة قضايا ومشكلات واقعية، هو متطلب للمشاركة الفاعلة في مجتمع المعلومات، هو جزء من حق الإنسان الرئيس للتعلم مدى الحياة" (7).

أما فيما يتعلق بالشخص الواعي معلوماتياً فهناك العديد من التعاريف تغطي بتفصيل أكثر عناصر الوعي المعلوماتي منها :

1- تعريف **دويل** بأن الشخص الواعي معلوماتياً هو من : يدرك الاحتياج المعلوماتي، و يدرك أن أساس صناعة القرار الذكي هو المعلومات الكاملة والدقيقة، ويحدد المصادر المحتملة للمعلومات، و يطور استراتيجيات ناجحة للبحث عن المعلومات، و يصل لمصادر المعلومات بما فيها المصادر المبنية على الحاسوب والتقنيات الأخرى، ولديه القدرة على تقييم المعلومات، وتنظيمها لأغراض عملية، ودمج المعلومات الجديدة مع المعرفة الموجودة، واستخدام المعلومات في عمليات التفكير النقدي ولحل المشكلات (8).

2- تصف جمعية المكتبات الأمريكية الواعين معلوماتيًا بـ: "أولئك الأشخاص الذين تعلموا كيف يتعلمون. وقد تحقق لهم ذلك لأنهم عرفوا كيفية تنظيم المعرفة، وكيفية البحث عن المعلومات وكيفية استخدامها، حيث مكَّن ذلك الآخرين ليتعلموا منهم. إنهم أشخاص أعدوا للتعليم مدى الحياة لأنهم قادرون على الحصول على المعلومات التي يحتاجون لأي مهمة أو قرار بين أيدهم" (9).

3- تعريف دويل (10) الذي عرَّف الشخص الواعي معلوماتيًا بأنه :

1/ يدرك الاحتياج المعلوماتي.

2/ يدرك أن أساس صناعة القرار الذكي هو المعلومات الكاملة والدقيقة.

3/ يحدد المصادر المحتملة للمعلومات.

4/ يطور استراتيجيات ناجحة للبحث عن المعلومات.

5/ يصل لمصادر المعلومات بما فيها المصادر المبنية على الحاسب والتقنيات الأخرى.

6/ يقيِّم المعلومات.

7/ ينظم المعلومات لأغراض عملية.

8/ يدمج المعلومات الجديدة مع الرصيد المعرفي الموجود.

9/ ويستخدم المعلومات في عمليات التفكير النقدي وحل المشكلات.

ومن هنا تظهر لنا ضرورة تدريب الطالب على الانترنت كوسيلة تعليمية مساعدة لأداء المتطلبات الدراسية، ومن الضروري ايضا ان يتعود الموظف الإداري والفني على طرق الاستفادة من الانترنت في الحصول على المعلومات الخاصة بعمله، فالانترنت تزخر بمعلومات فنية دقيقة في شتى المجالات لم تكن متاحة على مستوى العالم قبل عصر الانترنت، ومن الضروري ان يتعود افراد المجتمع على الاستفادة من الانترنت في أعمالهم الخاصة اليومية والعامة.

كما اثبتت الدراسات أن الوعي المعلوماتي عند المجتمعات هو المحرك الاقتصادي الجديد، حيث أنه يؤثر في التنمية الاجتماعية والاقتصادية وفي توفير العديد من الفوائد الاخرى. وتتيح لنا البرامج المتعددة في هذا المجال صقل المهارات وزيادة الانتاجية، مثل (برامج الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب-ICDL)، مما يحفزنا على أن نتماشى مع اعتماد مبادرات المعرفة الرقمية بالاتساق مع تحديث ورفع مستوى كفاءة التطبيقات التكنولوجية التي تعتمدها المؤسسات.

ويبقى أن نؤكد على أن الوعي المعلوماتي لا غنى عنه في عصرنا هذا، كما أنه مرحلة ضرورية تسبق انتقال المجتمعات إلى العصر المعرفي، ولا يمكن أن تكتمل دائرة الاقتصاد المعرفي بدونه وهذا الأمر يتطلب تكاتف الجهات المسؤولة للتعاون لإثراء هذا الوعي في مجتمعنا وتذليل حواجز استخدام وانتشار الانترنت.

تاريخ ظهور مصطلح الوعي المعلوماتي

ظهر مصطلح الوعي المعلوماتي" Information literacy" بداية في التقرير المطبوع لبول زركوسكي Paul G. Zurkowski باسم اللجنة الوطنية للمكتبات والمعلومات. استخدم زركوسكي هذا التعبير ليصف التقنيات والمهارات التي تمارس لمحو أمية المعلومات "للاستفادة من مجموعة واسعة من أدوات المعلومات، فضلا عن المصادر الأولية في تصميم حلول معلوماتية لمشكلاتهم"(11).

وبذلت الكثير من الجهود لتكوين مفهوم أفضل يوضح علاقاته بغيره من المهارات وأشكال الأمية الأخرى. رغم أن الأهداف التعليمية الأخرى، والتي تتضمن الأمية التقليدية، محو أمية الحاسوب، المهارات المكتبية، ومهارات التفكير الناقد كانت مرتبطة بالوعي المعلوماتي وهي أساسيات مهمة لتطوره، إلا أن الوعي المعلوماتي نفسه قد برز بوصفه مجموعة مهارات متميزة ومستقلة وذات أهمية مفتاحية للرفاهية الاجتماعية والاقتصادية لمجتمع معلومات يزداد تعقدا (12).

وقد كان الحدث البارز في تطوير مفهوم الوعي المعلوماتي هو إنشاء اللجنة الرئاسية للوعي المعلوماتي بجمعية المكتبات الأمريكية، والتي بينت في تقريرها النهائي 1989 أهمية هذا المفهوم. وقد عرف التقرير الوعي المعلوماتي على أنه : القابلية لاكتشاف المعلومة حين يحتاجها الفرد، وأن تكون لديه القابلية لتحديد مكانها، تقييمها، والاستعمال الفعال للمعلومة متى احتيجت. كما ألقت الضوء على الوعي المعلوماتي باعتباره مهارة أساسية للتعلم مدى الحياة وصنع مواطنين واعين وناجحين.

وحددت اللجنة ست توصيات رئيسة: فقد دعت إلى:- إعادة النظر لطرق تنظيم المعلومات بالمؤسسات، وتنظيم الوصول للمعلومات، وتعريف دور المعلومات في حياتنا ومنازلنا ومجتمعنا وبمقر أعمالنا، من أجل تعزيز الوعي العام للمشكلات الناجمة عن الأمية بالمعلومات، وذلك لوضع جدول أعمال بحثي وطني ذي صلة بالمعلومات واستعمالاتها يضمن وجود مناخ ملائم للطلبة ليصبحوا واعين معلوماتياً، لتضمين اهتمامات الوعي المعلوماتي وشؤونه في التعليم التربوي، وتعزيز الوعي العام بالعلاقة بين الوعي المعلوماتي والأهداف الأكثر عمومية لمحو الأمية المعلوماتية، والإنتاجية، والديموقراطية (13) وفي نهاية العام تم أنشاء منتدى الوعي المعلوماتي، ويمثل تحالفا لأكثر من 90 منظمة وطنية وعالمية (14).

وفي عام 1998، نشرت الجمعية الأمريكية للمكتبات المدرسية وجمعية التكنولوجيا والاتصال التعليمي: **قوة المعلومات: بناء الشراكات من أجل التعلم**، والذي أنشأ فيما بعد المزيد من الأهداف لتعليم الوعي المعلوماتي، وتحديد تسعة معايير ضمن فئات "الوعي المعلوماتي"، "التعلم المستقل"، و"المسؤولية الاجتماعية"(15).

وفي عام 1999، نشرت" SCONUL" جمعية الكلية، المكتبات الوطنية والجامعية بالولايات المتحدة نموذج "الأركان السبعة للوعي المعلوماتي" من أجل تيسير مواصلة تطوير الأفكار بين العاملين في المجال ... وتحفيز النقاش حول الأفكار وكيف يمكن أن تستخدم عن هذه الأفكار من قبل المكتبة أو غيرها من الموظفين المعنيين في التعليم العالي من المهتمين بتطوير مهارات الطلاب"(16) وقد طورت العديد من الدول الأخرى معايير الوعي المعلوماتي لديها منذ ذلك الحين.

وفي عام 2003، رعى المنتدى الوطني للوعي المعلوماتي مع منظمة اليونسكو واللجنة الوطنية للمكتبات والمعلومات مؤتمرا دوليا في مدينة براغ مع ممثلين من 23 دولة لمناقشة أهمية الوعي المعلوماتي ضمن السياق العالمي. ووصفت نتيجة **بيان براغ** الوعي المعلوماتي بأنه : "المفتاح للتطور الاجتماعي، والثقافي، والاقتصادي للبلاد والمجتمعات والمؤسسات والأفراد في القرن الحادي والعشرين"، كما وضحت اكتسابها هذا على أنه "جزء من حقوق الإنسان الرئيسة للتعلم مدى الحياة" (17).

وفي الثامن والعشرين من مايو 2009، وقع أرنولد شوارزنيغر Arnold Schwarzenegger رئيس ولاية كاليفورنيا الأمريكية الأمر الإداري S-06-09 بإنشاء المجلس القيادي لمحو الأمية الرقمية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (Leadership ICT - Digital Literacy) Council والذي بدوره أدى إلى نشأة اللجنة الاستشارية الرقمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT Digital Advisory). "إن المجلس القيادي، وبالتشاور مع اللجنة الاستشارية سوف يقوم بتطوير سياسة محو أمية رقمية في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات (ICT Digital Literacy Policy) لضمان أن سكان كاليفورنيا واعون رقمياً ". ويؤكد الأمر الإداري بعد ذلك: "إن محو الأمية الرقمية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تُعرف باستخدام التكنولوجيا الرقمية، وأدوات الاتصالات و/أو الشبكات للوصول، وإدارة، ودمج، وتقييم، وإنشاء وتوصيل المعلومة لأجل توظيفها في الاقتصاد والمجتمع القائم على المعرفة..." ويستطرد المحافظ "...إن المجلس القيادي، وبالتشاور مع اللجنة الاستشارية... قد قام بتطوير خطة عمل لمحو الأمية الرقمية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (خطة عمل). ويستطرد أيضا "مجلس استثمار القوى العاملة بكاليفورنيا (California Workforce Investment Board (WIB)) .. سيقوم

بتطوير تقنية محتوى محو الأمية في خطتها الخمسية الاستراتيجية." ويختم قراره الإداري بالجملة التالية "إنني أيضا أطالب الهيئة التشريعية والمشرف العام للتعليم العام النظر لاعتماد أهداف مماثلة، والانضمام إلى المجلس القيادي في إصدار "الدعوة" للمدارس، ومؤسسات التعليم العالي، ورجال الأعمال، ووكالات تدريب القوى العاملة، والحكومات المحلية والمنظمات الاجتماعية وقادرة المجتمع المدني للنهوض بكاليفورنيا كرائد عالمي لمحو الأمية الرقمية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات" (18).

يرتفع الوعي المعلوماتي إلى الوعي الوطني في الولايات المتحدة مع إعلان الرئيس باراك أوباما بأن شهر أكتوبر 2009 هو الشهر الوطني لمحو الأمية المعلوماتية (19) وذكر إعلان الرئيس أوباما أنه "بدلا من مجرد امتلاك البيانات، فإن علينا أيضا أن نتعلم هذه المهارات اللازمة للحصول، ومقارنة، وتقييم المعلومات عن أي حالة... على الرغم من أننا قد نعرف كيف نجد المعلومة التي نحتاجها، إلا أننا يجب أن نعرف أيضا كيف نقيمها. على مدى العقد الماضي، شهدنا أزمة ظهور الموثوقية. إننا نعيش الآن في عالم حيث يمكن لأي شخص نشر أي رأي أو وجهة نظر، سواء كانت صحيحة أولم تكن، وهذا الرأي قد يتضخم ضمن سوق المعلومات. وفي الوقت ذاته، أصبح للأمريكيين إمكانية وصول غير مسبوقة لمصادر متنوعة ومستقلة للمعلومات، فضلا عن مؤسسات مثل المكتبات والجامعات، التي يمكن أن تساعد في فصل الحقيقة عن غير الحقيقة وتمييز الإشارة وسط الضوضاء". وينتهي إعلانه بقوله: "الآن، وعليه، فإنني أنا باراك أوباما، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، بموجب السلطة المخولة لي وبموجب الدستور وقوانين الولايات المتحدة، أعلن أكتوبر من عام 2009 كشهر وطني لمحو الأمية المعلوماتية. إنني أدعو شعب الولايات المتحدة إلى ان يتذكروا أهمية الدور الذي تلعبه المعلومات في حياتنا اليومية، وإلى تقدير مدى الحاجة لزيادة فهم تأثيرها" (20).

أهمية الوعي المعلوماتي

تبرز أهمية الوعي المعلوماتي في تمكين الأفراد من حل المشكلات التي تواجههم والإلمام بالمتغيرات الأساسية المختلفة لبناء أحكام موضوعية عن كافة ما يواجهون من قضايا ومشاكل وتيسير وصولهم الى ما يحتاجونه في حياتهم وأعمالهم ،ويمكن تحديد أهمية الوعي المعلوماتي (21) من خلال النقاط التالية:

1.**التعامل مع التغيرات السريعة للمعلومات :** لقد ظهر الوعي المعلوماتي لأن هناك كميات متزايدة من المعلومات أصبحت متوفرة من خلال : الكتب والمجلات ووسائل الاعلام ومن الإنترنت . الا إن نوعية وصلاحية مثل هذه المعلومات متفاوتة ،الأمر الذي جعل مهارات الوعي المعلوماتي أكثر اهمية من أي وقت مضى.

2. الاستخدام الأخلاقي للمعلومات : إن المعلومات يمكن أن تستخدم بشكل سلبي كما تستخدم بطرق ايجابية. لذا فالوعي المعلوماتي بما يتضمن من مهارات ومعايير تستدعي الاستخدام الأخلاقي للمعلومات حيث يتعلم الطلاب عن السرقات الأدبية (الانتحال) وحقوق المؤلف وتحديد معرفة ما يهمهم ، فالمعايير الأخلاقية وقضايا الملكية القانونية والاجتماعية التي تحيط باستخدام المعلومات قد عُرفت من قبل منظمات متخصصة.

3. الإعداد للقوى العاملة : العديد من الأعمال والمدراء يريدون المستخدمين الذين تتجاوز مهاراتهم بيئتهم الموضوعية ،فهم يزودون المستخدمين بمهارات حل المشكلات ليكونوا قادرين على استكشاف التغيرات السريعة في

المعلومات والتقنية ، ويستطيع الطلاب أن يتعلموا من أنظمة الوعي المعلوماتي ويكتسبوا التفكير النقدي والمهارات التقنية التي أصبحت تقدم في أماكن متعددة.

4. التعلم مدى الحياة : الوعي المعلوماتي يروج للتعلم مدى الحياة ، ومهارات الوعي المعلوماتي تجعل الطلاب قادرين على التعلم بأنفسهم مباشرةً سواء في المدرسة أو في كافة نواحي حياتهم . وهذه المهارات تستخدم في اجراء العديد من المهام كما انها قابلة للتطبيق واتخاذ القرارات الشخصية.

5. الوعي المعلوماتي يزود بالمهارات الضرورية للعمل واتخاذ القرارات والتدخل المدني الفعال فهو يُمكن الطلاب وغيرهم من المشاركة الكاملة في الديمقراطية.

دور المكتبات واخصائيي المعلومات في تنمية الوعي المعلوماتي

لكون المكتبات ومراكز المعلومات على اختلاف انواعها وتخصصاتها منارات للفكر والثقافة بما حفظته وما قدمته من معرفة و علوم فهي من أهم مقومات العملية التعليمية ويقع عليها دور هام في تحقيق مفهوم الوعي المعلوماتي ، إذ ينبغي لها النهوض به خاصةً وإنها (المكتبات) تعتبر من أهم وسائل اكتساب المعلومات التي يلجأ اليها الباحثون للحصول على حاجتهم ،بل هي مصدر معلومات ضروري يتيح الاستخدام الأمثل للموارد والمصادر العلمية المتاحة.

ولأن اخصائيي المكتبات والمعلومات والعاملين في المكتبات وخصوصاً المكتبات الجامعية هم من يقدم الخدمات والمساعدات والإرشادات الى المستفيدين من المكتبات كالتدريسيين والطلبة (الدراسات الأولية والعليا) فأن عليهم الآتي :

((التحرك نحو تحقيق التعليم الذاتي المعتمد على التقييم والتفكير النقدي بتوضيح المفاهيم السليمة المتصلة بالتمييز بين أدوات البحث المتعددة والتغلب على التكنولوجيا ،بل ينبغي الاهتمام بمهارات الانتقاء والتقييم والتحليل والتخليق للمعلومات كعنصر مفتاحي للبحث الفعال)). (22)

وتختلف نظرة المجتمعات الى أخصائيي المكتبات و المعلومات ،ففي الدول الغربية ينظر اليهم على أنهم مسؤولون رئيسيون عن تنفيذ برامج التعلم من خلال المصادر وأنهم يمكنهم تصميم منهج للوعي المعلوماتي يتناسب مع قدرات الآخرين . وإن لديهم الخبرة والمعرفة لتدريس المهارات المعلوماتية وأنهم قادة لتكنولوجيا المعلومات الحديثة وكذلك لمصادر المعلومات. كما يقوم هؤلاء الأخصائيين بمساعدة التدريسيين و الطلبة على استخدام المصادر الألكترونية والبحث فيها عن المعلومات وتنمية مهارتهم المعلوماتية ، بالإضافة الى قيامهم بأعداد برامج تدريبية للتدريسيين والطلبة على حد سواء .

أما في بلداننا العربية فينظر اليهم على انهم مسؤولين عن احضار المصادر للمستفيد واعداد اوعية المعلومات للاستفادة منها ، وأنه غير مؤهل للتدريس ووضع المناهج التعليمية ، إلا ان هذا التخصص أثبت مكانته وبجدارة في معظم هذه الدول بعد أن افتتحت أقسام المكتبات والمعلومات في العديد من الجامعات والمعاهد ، وتخرج منها أعضاء وأساتذة اكفاء حملوا أعلى الشهادات والدرجات العلمية ، وشاركوا في العديد من المؤتمرات والندوات واللقاءات في المحافل الدولية والمحلية ... ويمكن الإشارة لتجربة جامعة بغداد في اعداد دورات تدريبية للأساتذة على كيفية الاشتراك واستخدام موقع المكتبة الافتراضية العلمية العراقية (IVSL-Iraqi Virtual Library Science) ،

وكيفية البحث فيه عن المصادر العلمية الحديثة في مجال تخصصاتهم حتى لو كانت أدبية وعربية بعد تطور العمل في تنمية وتطوير هذا الموقع .

وقد اشار (بيتشايبن – Petchiappan) (23) الى ان دور المكتبة مع الوعي المعلوماتي يتحدد من خلال ثلاثة أشياء هامة نحتاج النظر اليها بعناية لتقدم للمستفيدين بشكل أفضل ، هي :

1. تحتاج المكتبة الى التحقق من تطوير مجموعاتها الأساسية حتى يتم عرض المعلومات بما يتناسب مع مسؤولياتها.
2. تحتاج المكتبة الى تنمية أدوات البحث بشكل دائم .
3. تحتاج المكتبة لإدخال التقنية باستمرار وتحديد أكثر التقنيات مناسبة لمستخدميها.

الوعي المعلوماتي وأثره على التعليم الجامعي

إن التطور الهائل للمعلومات عبر المسافات يفرض على أساليب وممارسات التعليم أن تتطور وتتكيف تبعاً لذلك. وكذلك يفرض على الوعي المعلوماتي أن يصبح هو المحور الرئيس في المؤسسات التعليمية في جميع المراحل. وهذا يتطلب التزاما بالتعلم مدى الحياة والقدرة على التماس وتعيين الابتكارات التي سوف تحتاج لمواكبة التغييرات أو التفوق عليها (24).

كما إن أساليب وممارسات التعليم يجب أن تسهل وتعزز من قدرة الطالب، خلال المجتمع المتمركز على المعلومات بشكل متزايد، لتسخير قوة المعلومات. والمفتاح لاستغلال قوة المعلومات وتسخيرها هو القدرة على تقييم المعلومات، للتأكد من علاقتها، وموثوقيتها، وحداثتها. إن عملية تقييم المعلومات هي مهارة حياتية أساسية وثابتة للتعلم مدى الحياة. ويشمل التقييم عدة مكونات للعملية تتضمن الأهداف، الحكم الشخصي، التنمية المعرفية، المداولات، وصنع القرار. ما يمثل تحديا صعباً ومعقداً (25)>

من هنا وجب على أخصائيي التعليم تأكيد الأهمية الكبيرة لجودة المعلومات. كما يجب أن يتم تدريب الطلاب للتمييز بين الحقائق والآراء. ويجب تشجيعهم على استعمال كلمات غير مباشرة مثل (أعتقد وأشعر) لمساعدتهم في التمييز بين المعلومة الأكيدة والرأي.

ولأن مهارات الوعي المعلوماتي مهمة وحيوية للنجاح المستقبلي وتدريس مهارات الوعي المعلوماتي يجب أن يدمج مع المنهج ويعزز داخل وخارج البيئة التعليمية.

مجتمع البحث وتحليل إجابات الاستبانة

بعد استعراض مفهوم الوعي المعلوماتي (Information Literacy) ،ومظاهر الاهتمام به وتحديد أهميته كعنصر ودعامة للاستمرار والثبات في المجتمع المعاصر الذي يحرص على توفير المعلومات والتقنيات وكافة أشكالها ،بمختلف صورها لجميع المستفيدين لاستخدامها واستثمارها بما يحقق الرفاهية والتقدم خاصةً مع تغير النظرة للمعلومات التي أصبح تطورها في المجتمع درجة رقيه. من ذلك ظهرت أهمية اعطاء صورة واقعية لمستوى الوعي المعلوماتي ومهاراته لدى التدريسيين والباحثين في جامعة بغداد ممن هم ضمن كليات المجموعة الطبية (طب، صيدلة ، طب الاسنان) وكلية الهندسة وكلية الآداب ، وعدد من المراكز البحثية في الجامعة .

أداة البحث : لأجل التعرف على أهمية الوعي المعلوماتي ودوره في خدمة الأساتذة والباحثين في جامعة بغداد ، فقد استخدمت الاستبانة كأداة للبحث ،وقد تم اعداد استبانتين وزعت على عينة عشوائية بلغ عددها (160) وهي كالآتي :

1- استبانة خاصة بالتدريسيين ، وقد بلغت العينة (110) تدريسي من الاختصاصات العلمية والانسانية المشار اليها اعلاه ، (80 تدريسي من حملة شهادة الدكتوراه ، و 30 تدريسي من حملة شهادة الماجستير).

2- استبانة خاصة بالباحثين في المراكز البحثية ، وقد بلغت العينة (50) باحث.

ولقد تم عرض الاستبانتين على عدد من الأساتذة المختصين (عدد 10) وكانت إجابة الاساتذة بالاتفاق على 85% من الفقرات .

نتائج البحث

بعد تحليل إجابات أفراد عينة البحث ، تم تقسيم الأسئلة والإجابات على عدد من المحاور ، التي كانت كالآتي :

المحور الأول: المعلومات الشخصية للاستبانة الأولى :

جدول رقم (1-1) يمثل اعداد عينة التدريسيين في الكليات وألقابهم ودرجاتهم العلمية

الجنس	العدد	الدرجة العلمية	اللقب العلمي
أناث	35	الدكتوراه	• 5 / أستاذ • 15/ استاذ مساعد • 15/ مدرس
أناث	15	ماجستير	• 15/مدرس مساعد
ذكور	45	الدكتوراه	• 10/ أستاذ • 20/ استاذ مساعد • 15/ مدرس
ذكور	15	ماجستير	• 15/مدرس مساعد
العدد الكلي	110 تدريسي من الاختصاصات العلمية والإنسانية		

المعلومات الشخصية للاستبانة الثانية :

جدول رقم (2-1) ويمثل اعداد عينة الباحثين وألقابهم ودرجاتهم العلمية

الجنس	العدد	الدرجة العلمية	اللقب العلمي
أناث	20	10/ دكتوراه	- 5/ استاذ - 2/ استاذ مساعد - 3/ مدرس
		10/ ماجستير	- 4 /مدرس - 6 / مدرس مساعد
ذكور	30	20/ دكتوراه	- 10/ أستاذ - 5/ أستاذ مساعد - 5/ مدرس
		10/ ماجستير	- 2/ أستاذ مساعد - 3/ مدرس - 5/ مدرس مساعد
العدد الكلي	50 باحث في عدد من المراكز البحثية في جامعة بغداد		

المحور الثاني : بيان اسباب الحاجة للمعلومات :

جدول رقم (2) ويتبين فيه اسباب الحاجة للمعلومات

ت	اسباب الحاجة للمعلومات	الـــــوزن المئوي	الوسط المرجح
1	اعداد البحوث و الدراسات العلمية و النظرية.	87,5	2,61
2	متابعة التطورات والتغيرات الحاصلة في مجال التخصص.	74,33	2,21
3	إعداد المحاضرات الدراسية المقررة للطلبة	81,13	2,37
4	تلعب المعلومات دوراً كبيراً في تطوير المجتمعات الإنسانية.	70,8	2,13
5	زيادة الحقائق والمعلومات التي يعرفها التدريسي ليكون اكثرقدرة على التكيف والتعامل مع الوسط الجامعي والبيئة المحيطة به.	79,17	2,40
6	التخطيط للمستقبل واجتياز العقبات وتفادي الأخطاء الناجمة عن الفجوة المعلوماتية بيننا والدول المتقدمة.	78,19	2,35
7	إضافة معلومات جديدة تدعم عملية البحث العلمي.	70,76	2,13

ومن خلال هذا الجدول يتبين لنا ان نسبة اعداد البحوث والدراسات العلمية والنظرية احتلت المرتبة الأعلى من اسباب البحث عن المعلومات وبوزن مئوي بلغ (87,5)، وتلاها في ذلك فقرة اعداد المحاضرات الدراسية المقررة للطلبة وبوزن مئوي بلغ (81,13). أما فقرة الدور الكبير الذي تلعبه في تطوير المجتمعات الإنسانية فقد حاز على أقل وزن مئوي (70,8).

المحور الثالث : تحديد طرق البحث عن المعلومات :

جدول رقم (3) ويبين الطرق المتبعة في البحث عن المعلومات

ت	طرق البحث عن المعلومات	الـــــوزن المئوي	الوسط المرجح
1	مراجعة وارتياد المكتبة المركزية للجامعة.	79,17	2,40
2	مراجعة وارتياد مكتبات الكليات والمراكز المتخصصة.	74,33	2,21
3	البحث في الكتب والدوريات المتخصصة الورقية.	81,13	2,37
4	استخدام الإنترنت في عملية البحث .	87,5	2,61
5	استخدام قواعد البيانات الألكترونية.	78,19	2,35
6	حضور المؤتمرات والندوات العلمية والمتخصصة.	70,8	2,13
7	حضـور معـارض الكتـب لغـرض الحصـول علـى المصـادر بأختلاف انواعها.	70,76	2,13

من خلال الجدول رقم (3) والذي يوضح طرق الحصول على المعلومات نلاحظ ان فقرة عملية الحصول على المعلومات من خلال شبكة الإنترنت حصل على أعلى وزن مئوي (87,5) إذ ان الغالبية تقوم وكخطوة اولى في البحث عن المعلومات المطلوبة باجراء عملية البحث في الإنترنت كي تستجمع اكبر كمية ممكنة من المعلومات حول الموضوع المطلوب . أما الفقرة الثانية فكانت البحث في الكتب والدوريات المتخصصة والتي شكلت وزن مئوي بلغ (81,13) وتبعها في ذلك مراجعة وارتياد المكتبة المركزية للجامعة والتي تمثلت بنسبة مئوية بلغت (79,17).

المحور الرابع : مهارات وقدرات التعامل مع المكتبة الجامعية :

جدول رقم (4) ويمثل الكيفية في التعامل مع المكتبة الجامعية

ت	مهارات وقدرات العامل مع المكتبة الجامعية	الـــــوزن المئوي	الوسط المرجح
1	استخدام الخدمات الألكترونية (كقواعد البيانات والإنترنت).	87,5	2,61
2	الاستفادة من خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة للمستفيدين منها.	74,33	2,21
3	استخدام الفهارس الورقية و الألكترونية للمكتبة (إن وجدت).	81,13	2,37
4	معرفة نظام التصنيف المتبع في المكتبة لترتيب المصادر.	70,8	2,13

من خلال الجدول يتضح لنا بأن قيام المكتبة بإدخال محتوياتها ومصادر المعلومات الموجودة فيها يعتبر ضرورياً ومهماً جداً لتقدم ونجاح أي مكتبة ، وهذا ما يمكن أن نلاحظه ونجده في المكتبة المركزية لجامعة بغداد ، وعدد من الكليات وتحديداً مكتبة كلية الطب التي تعتبر من المكتبات المتميزة في العراق ،والتي توفر العديد من قواعد البيانات العالمية كقاعدة نظام Hinari المتميز والذي يخدم شريحة واسعة من الأطباء وحتى الطلبة وقد سجل فيها أعلى وزن

مئوي (87,5) لاستخدام قواعد البيانات و الإنترنت. ومن خلال الجدول نلاحظ ايضاً ان العديد من المستفيدين من المكتبة من التدريسيين والباحثين يجهلون ولا يعرفون نظام التصنيف المتبع في المكتبة الجامعية سواء أكانت المكتبة المركزية او المكتبة الجامعية المتخصصة (الخاصة بالكليات) ،وقد بلغ الوزن المئوي (70,8) وقلة المعرفة هذه تشكل صعوبة في عملية البحث عن المصادر المطلوبة ، أما في حالة وجود الفهارس الإلكترونية تحديداً و الورقية في حال عدم توفر النوع الأول فأنها تعتبر مهمة لتسهيل عملية البحث عن المصادر فبمجرد ادخال عنوان الكتاب او الموضوع او حتى المؤلف فستتيسر عملية البحث إذ تظهر قائمة بالعناوين لكل ما سبق لتسهل من عملية البحث وتعطي الفرصة والمجال لمعرفة أرقام تصنيف الكتب التي تقدم للمكتبي لغرض تزويده بالمصادر او المصدر المطلوب في حال توفره على الرفوف وعدم اعارته لمستفيد آخر.

المحور الخامس : طرق تعلم كيفية استخدام المكتبة :

جدول رقم (5) والذي يوضح الطرق التي تعلم كيفية استخدام مكتبة الجامعة

ت	كيفية استخدام المكتبة	الـــــوزن المئوي	الوسط المرجح
1	حضور الندوات والمحاضرات التي تقيمها المكتبة.	70,8	2,13
2	الخبرة الشخصية من الممارسة والتعامل مع المكتبات.	76,12	2,30
3	الاستفادة من موقع المكتبة على الإنترنت .	86,19	2,60
4	الحصول على المعلومات عن طريق المكتبة الإفتراضية العلمية العراقية (IVSL) .	95,04	2,87
5	الإشتراك في الدورات الخاصة بنظام المكتبة وكيفية استخدامها والبحث فيها.	72,4	2,17

من خلال هذا الجدول نلاحظ ان اعلى وزن مئوي كان في فقرة الحصول على المعلومات عن طريق المكتبة الإفتراضية العلمية العراقية (95,04) ،التي تزود المستفيدين بكل المعلومات المطلوبة وخصوصاً المعلومات العلمية والمتوفرة غالبيتها باللغة الإنكليزية ، بالإضافة الى العديد من المصادر الأدبية والتاريخية التي تم اتاحتها من خلال موقع المكتبة هذه في الآونة الأخيرة بعد قيام العديد من دور النشر العربية بالانضمام الى موقع المكتبة هذه ورفدها بالمصادر العربية التي تعزز من مكانتها ودورها في تطوير المكتبات الجامعية والإفتراضية المتاحة على الإنترنت.

أما أقل نسبة(70,8) فتمثلت بعدم حضور الندوات والمحاضرات التي تقيمها المكتبة وخصوصاً المكتبة المركزية التي تعمل وباستمرار على عقد الندوات والدورات واللقاءات التي تعمل على تطوير كفاءة ومهارة متخصصي المعلومات من العاملين في المكتبات المركزية والمتخصصة بالكليات والمراكز البحثية وتطوير مهارات الباحثين والتدريسيين وكل الشريحة المستفيدة من المكتبة والخدمات التي تقدمها.

المحور السادس : طرق الحصول على المعلومات غير المتوفرة في المكتبة الجامعية المركزية:

جدول رقم (6) والذي يمثل طرق على المعلومات

ت	طرق الحصول على المعلومات غير المتوفرة في المكتبة المركزية	الـــــوزن المئوي	الوسط المرجح
1	الذهاب الى المكتبات ومراكز الأبحاث المتخصصة.	86,19	2,60
2	الإستعانة بأختصاصيي المعلومات والمكتبات الموجودين في المكتبات.	78,85	2,36
3	الإستعانة بالزملاء المتخصصين في الموضوع وإستشارتهم.	84,15	2,54
4	البحث في الإنترنت ومواقعه المتخصصة.	95,04	2,87
5	البحث في موقع المكتبة العلمية الإفتراضية العراقية IVSL	91,12	2,64
6	اعتماد الباحثين في المراكز البحثية على المصادر والمراجع الورقية كالكتب والوثائق الشخصية والخاصة...وغيرها دون الإنترنت.	67,15	2,1

وتبين من نتائج الإجابات في الجدول أعلاه إن استخدام الإنترنت في عملية البحث هو أسهل الطرق للبحث عن المعلومات إذا لم تتوفر المعلومات والمصادر في مكتبة الجامعة المركزية و المكتبات المتخصصة ، وقد بلغ الوزن المئوي لهذه الفقرة (95,04) ، وقد أبدت نسبة كبيرة من التدريسيين اعتمادهم على الإنترنت ان لم يجدوامايبحثون عنه في المكتبات الجامعية أو المكتبات الخارجية الأخرى المختلفة ،أما الباحثين فلم يعتمدوا على الإنترنت بل المصادر الورقية الأخرى وبنسبة بلغت (67,15) ، كونهم يشككون في مصداقية بعض المعلومات والوثائق المتاحة والمعروضة على مواقع الأنترنت .

كما يشير الجدول الى انخفاض نسبة الاستعانة بأخصائيي المعلومات والمكتبات لكلا الفئتين المشمولتين بالاستبانة (78,85) ، والذي يمكن أن يكون لعدم الرغبة في الإستعانة بخدماتهم بالرغم من ان الاستعانة بخدماتهم قد تكون فعالة لإيجاد ما يبحثون عنه بشرط أن يفهم أخصائي المعلومات والمكتبات احتياجات وطلبات الباحث أو التدريسي.

الاستنتاجات

يمكن تحديد اهم النتائج التي توصل اليها البحث فيما يلي :

1. يمثل الوعي المعلوماتي حجر الزاوية في تطوير مهارات التعلم الذاتي والتعليم المستمر في حياة الانسان ، وذلك كي يتمكن أجيال الحاضر والمستقبل من المهارات اللازمة التي تجعلهم مستخدمين جيدين لتقنيات الإتصالات والمعلومات ، وباحثين ومحللين واعين ومقومين لفعالية وكفاءة المعلومات التي يحصلون عليها أو يواجهوها ،وأفراد حاذقين في اتخاذ القرارات.
2. مهارات الوعي المعلوماتي هي المهارات التي يحتاجها الفرد ليستطيع العيش في عصرنا الحالي عصر المعلومات ، فنحن نبحث دائماً عن المعلومات.

3. يحتاج الفرد الى المعلومات و المهارات لتساعده في الوصول الى استنتاجات وقرارات صحيحة بكفاءة ، فهو بحاجة الى تنمية مهارته في البحث عن المعلومات وتنقيحها وعرضها ،وهو مايسمى بشكل مجمل "الوعي المعلوماتي".

4. أظهرت نتائج البحث توافر مهارة تحديد الحاجة للمعلومات لدى التدريسيين والباحثين ، حيث تركز هذا الاهتمام لإعداد البحوث والدراسات العلمية كسبب أساسي و رئيسي للبحث عن المعلومات وكذلك اعداد المحاضرات الدراسية المقررة للطلبة .

5. إن اتقان مهارات تكنولوجيا المعلومات يؤثر على تنمية وزيادة مهارات الوعي المعلوماتي لدى التدريسيين والباحثين.

6. صعوبة التعامل مع مصادر المعلومات الألكترونية (قواعد البيانات والإنترنت) لعدم المعرفة الجيدة بطرق البحث فيها ،وصعوبة عدم معرفة نظام تصنيف المكتبة لتحديد المصادر والمراجع وترتيبها على الأرفف ،وعدم القدرة على فهم نتائج البحث في الفهارس الألكترونية ، وعدم القدرة على صياغة الكلمات المفتاحية (Key Words) عن الموضوع بشكل صحيح وصعوبة التعامل مع المعلومات الصادرة بلغات أجنبية وصعوبة نقص المعرفة بتكنولوجيا المعلومات واستخداماتها.

7. إن الخدمات المكتبية قد تطورت وبشكل واضح وملموس في جميع قطاعات المكتبة الجامعية وخصوصاً المركزية ، إلا انها لم تهتم بتوفير أهم تلك الخدمات التي ينبغي تقديمها للباحثين والتدريسيين لتساعد على احاطتهم بما يصدر في مجال اهتماماتهم البحثية وتنمية مهاراتهم مثل : خدمات البث الإنتقائي ، الخدمة المرجعية الرقمية و خدمات الترجمة.

8. أظهر البحث مدى توفر مهارة الحاجة للمعلومات ومهارة تقييم واستخدام المعلومات وبشكل واضح بين اساتذة المجموعة الطبية وكلية الهندسة ، وقلة المهارات البحثية والتكنولوجية والمكتبية في كلية الآداب وضعف هذه المهارات في المراكز البحثية.

التوصيات

توصل البحث الى جملة من التوصيات منها:

1/ إن على المؤسسات التعليمية وخاصةً الجامعات القيام بدور كبير وفاعل في غرس مبادئ التوعية المعلوماتية تعليماً وتطبيقاً لكونها مراكز للفكر والثقافة ، واعداد وتربية الجيل الجديد في المجتمعات . فقد أصبح الإرتقاء بالمستوى الثقافي والمعلوماتي لخريجيها والمشاركة في توجهات خطط التنمية الوطنية من المهام الرئيسية التي تقع على عاتقها لبناء طاقات بشرية من الباحثين القادرين على تحقيق التوازن بين ثقافة المجتمع وبين ما أفرزته تحديات العولمة ممن يمتلكون المهارات المعلوماتية التي تجعلهم متميزين في البحث عن المعلومات ومستخدمين متمكنين من التقنية ،كما ان البحث العلمي وحل المشكلات واتخاذ القرارات يتطلب امتلاك الأفراد لقدرات تمكنهم من معرفة المعلومات واستخدامها بطريقة مناسبة .لذلك فإن الجامعات بحاجة ماسة للكشف عن واقع ومستوى تلك المهارات لمخرجاتها وخاصةً الطلبة في الدراسات العليا لرفع معدلات انتاجيتهم وتنمية قدراتهم البحثية تحقيقاً لرسالتها واهدافها ومساهمةً في زيادة وتطور المعارف البشرية ونموها.

2/ التأكيد على أن الوعي المعلوماتي لا غنى عنه في عصرنا هذا، كما أنه مرحلة ضرورية تسبق انتقال المجتمعات إلى العصر المعرفي، ولا يمكن أن تكتمل دائرة الاقتصاد المعرفي بدونه وهذا الأمر يتطلب تكاتف الجهات المسؤولة للتعاون لاثراء هذا الوعي في مجتمعنا وتذليل حواجز استخدام وانتشار الانترنت.

3/ ان تفعيل الوعي المعلوماتي ليس هدفاً في حد ذاته وإنما وسيلة لتخريج جيل مثقف معلوماتياً قادراً على تحقيق التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية للمجتمع المعاصر مما يظهر الحاجة الى ضرورة التعريف بمفهوم الوعي المعلوماتي وايضاح ماهيته وأهميته وتحديد مستواه بالتعرف على مهاراته لتفعيل دوره في صياغة مستقبل الجامعات والأمم بالإضافة لتحديد دور المكتبة الأكاديمية بما تقدمه من أنشطة وخدمات بأعتبارها من أهم العناصر التي تسهم في تنمية الوعي المعلوماتي لدى أفراد المجتمع الأكاديمي بما تحققه من أهداف تعليمية للجامعة وذلك بهدف وضع التصورات اللازمة في التخطيط لتنميته وترقيته بين الأفراد.

4/ السعي الجاد لإعادة النظر في طبيعة النظام التعليمي والمناهج الدراسية في الجامعات في عصر المعلومات باستغلال التكنولوجيا والخروج من الاعتماد على المحاضرات والمناهج كمصدر وحيد للتعلم.

5/ دمج مهارات الوعي المعلوماتي لتكون جزءاً اساسياً في المناهج الدراسية المقدمة في السنوات الدراسية الجامعية مع المساهمة في إعداد الأدبيات الفكرية التي تساعد على ايضاح تلك المهارات والتعريف بها.

6/ تقديم مادة المكتبات واعتبارها مادة دراسية إلزامية كما كانت في السنوات السابقة (قبل عام 2003) ، في المراحل الدراسية الأولية ، ويصار فيها الى التعرف على المكتبات وأساليب التعامل معها والإفادة منها ، وكذلك إعادة تدريس واعتماد مادة مناهج البحث العلمي والعمل بها وتطبيقها عملياً وليس نظرياً فقط لتعزيز قدرات الجيل الجديد على القيام بعملية البحث العلمي بالصورة والطريقة الصحيحة.

7/ اعتبار الوعي المعلوماتي معياراً اساسياً لتقييم الأساتذة والتدريسيين والباحثين في الجامعة على اختلاف شهاداتهم والقابهم العلمية وتخصصاتهم لتحقيق مبدأ استمرار التعلم مدى الحياة.

المصادر

1. العمران ، حمد بن ابراهيم . 2008. الوعي المعلوماتي. متاح على الإنترنت (www.Alyaseer.net).
2. Barner, R. 1996. Seven changes that will challenge managers-and workers. The Futurist J., 30(2): 14-18.
3.Breivik ,P.S. and Semn , J.A. 1998..Information literacy: Education children for the 21st century, (2nd ed.). Washington: National Education Association, 34-48.
4. جوهري، عزة . 2009. الوعي المعلوماتي متطلب تواجد بالألفية الثالثة. الرياض: كلية الآداب والعلوم الانسانية، 18-22.
5. Leno ,M.F. and Walker , M.L. 2005. Information Literacy in the educational process. U.K. : the Educational forum, vol. 57 ,no. 2 , (322-324).
6. Association of college Research Libraries. The first-Year Experience and Academic Libraries: A select, Annotated Bibliography. From www.ala.org.
7. Lenox , M.F. OP cit. 312.
8.Doyle, C. 1992. Outcome measures for information literacy within the national education goals of 1990: Final report of the national forum on information literacy. Summary of findings. Washington. D.C.: US Department of Education, (http://eric.ed.gov/ERICDocs/data.pdf1).

9.American Library Association presidential committee of Information Literacy , 2000.U.S.A. , Feb.
10. Doyle ,Christina. OP. cit.
11. Doyle , Christina. OP. cit.
12.Eisenberg, M. 2006. Information Literacy: The whole enchilada (Power Point Presentation). Retrieved in July /14/2006 from : http://www.big6.com/presentations/sreb
13 American Library Association Presidential Committee on Information Literacy. 1989. Report released January 10/1989:Washington,DC.. available at: http://www.ala/org/ala/acrl/acrlpubs/whitepapers/presidential.htm.
14.Grassian, E. 2004 . Information Literacy: Building and Bibliographic Instruction. American libraries , 35 , (9), 51-53.
15.National commission of Excellence in education. A national risk, the imperative for educational reform. Washington ,D.C. :U.S. Government printing office.(ED 226 006).
16. National Hispanic Council on Aging ed., Mission statement .Retrieved July/13/2009 from National forum on Information Literacy Web site.
17. Obama ,B. .Presidential Proclamation : National Information Literacy Awareness Month . Washington, DC: U.S. Government Printing Office Retrieved October 27,2009 , from : http://www.whitehouse.gov/assets/documents/literacy_prc_rel.pdf.
18. Osborne, R. 2004. From outreach to equity : Innovative models of library policy and practice. Chicago: American Library Association.
19. Presti, P. 2004. Incorporating information literacy and distance learning within a course management system : a case study. Ypsilanti ,MI : Loex News . Retrieved February /3/2004 from : http://www.emich.edu/public/loex/news In 290202.pdf.
20. Ryan ,j. & Capra ,S. 2001 . Information Literacy toolkit . Chicago : American Library Association.
21. Information Literacy. University of west Florida: Libraries, available at: http://library.uwf.edu/reference/info.literacy.html.
22. بدر، أحمد. محو الأمية المعلوماتية والدخول الى القرن الحادي والعشرين، 1996 . الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ع5 ، ص17.
23.Susila,Petchiappan. 2006. The roll of libraries in information Literacy and what we are doing about medical information literacy in Muscat Nursing Institute. (Newsletter) special libraries Association. Arabian Gulf chapter . vol. 11 ,no. 3
24.Secretary's Commission on achieving necessary skills.1991 .What work requires of schools: A SCANS report for America 2000 .Washington, DC: U.S .Government Printing Office. (ED 332 054).
25. Shapiro, J. and Hughes, S. 2012. Information literacy as a liberal: Enlightenment proposals for a new curriculum Educom Review. Available at: http://www.educause.edu/pub/er/review/reviewarticles/31231.html.